المادة : الحديث 3

أستاذ المادة : د/عادل حسن

المحاضرة الرابعة عشرة مرااجعه*

المحاضرة الأولى

مكانة السنة النبوية ومنزلتها في الإسلام

مقدمة:

القرآن الكريم أصل الشريعة الاسلامية ومصدرها الأول، والسنة النبوية الكريمة هي المصدر الثاني من مصادر الأحكام الشرعية.

أمر الله تعالى بطاعة نبيه ﷺ في آيات كثيرة من كتابه الكريم.

مكانة السنة النبوية ومنزلتها في الإسلام:

السنة النبوية مبيّنة للقرآن.

السنة النبوية مفصّلة لمجمل القرآن.

في السنة النبوية أحكام مستقلة سكت عنها القرآن.

في السنة النبوية تخصيص لعموم محكم القرآن.

أ- القرآن الكريم أوجب على المسلمين طاعة رسول الله ﷺ، ويقرر أن سنته ملزمة لهم.

ب- قرر القرآن الكريم أن الرسول ﷺ قدوة للناس جميعاً.

ج- أوجب الله في القرآن النزول على حكم رسول الله ﷺ في كل خلاف.

د- وأقسم الله تعالى على نفي الإيمان عن كل من لا يحكّمه، ولا يرضى بحكمه؛ حتى يحكّمه ويرضى بحكمه.

هـ- أخبرنا الله تعالى أن رسول الله ﷺ أوتي القرآن الكريم والحكمة (التي هي السنة).

وجود أحاديث ثابتة تصرح بمكانة السنة النبوية في الشريعة:

الصحابة رضي الله عنهم فقهوا مكانة السنة النبوية، واعتبروها شرطاً لابد منه ليكون المرء مسلماً.

تطبيق الشريعة وما جاء في القرآن الكريم ملزم بالرجوع إلى السنة.

الحركات الهدّامة المعادية للإسلام واستهدافها للسنة النبوية:

ادعى الهدامون: - أن السنة النبوية لا حاجة لها، - وأنه لا مكان لها في مصادر الشريعة الإسلامية، - وأن القرآن الكريم وحده كاف، - وأن ما كان يصدر عن النبي ﷺ من أقوال سواء أصحت عنه أم لم تصح؛ هو عبارة عمن تدبير مؤقت يومذاك؛ إلى آخر هذه المزاعم الباطلة.

وأصحاب هذه الحركات فريقان:

الفريق الأول: فريق ظهر مروقه من الدين مروق السهم من الرمية؛ فهم لا يكتفون بإنكار حجية السنة، بل يفسرون القرآن بأهوائهم، ويضربون الكتاب بعضه ببعض.

والفريق الثاني من هؤلاء: لا يظهرون إنكار حجية السنة، ولكنهم يكثرون من التشكيك فيها وفي رواتها، ويدّعون أنهم يريدون تنقيتها،

المحاضرة الثانية

أحاديث مختارة من موضوع

«الحياء»

الحديث الأول

الحياء من الإيمان

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ، وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ».

وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ، **يَعِظُ أَخَاهُ** فِي الْحَيَاءِ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه؛ كما أخرجه أصحاب السنن.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ، يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ أَضَرَّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «دَعْهُ، فَإِنَّ الحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ».

الحديث الثاني

الحياء خير كله

عن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» قَالَ: أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه. والرواية الأخيرة، وهي: «الْحياءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» قَالَ: أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ»: انفرد بها مسلم.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«الحَيَاءُ لاَ يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»: أو: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ».

الحديث الثالث

إذا لم تستح فافعل ما شئت

عن أبي مَسْعُودٍ الأنصاري -رضي الله عنه-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاس مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في «صحيحه»، وأبو داود وابن ماجه في «سننيهما».

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاس مِنْ كَلاَمِ النُّبُوَّةِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ».

التعليق على الأحاديث السابقة:

الحياء من أشرف الخصال، وأكمل الأحوال. وهو زينة النفس البشرية، وتاج الأخلاق الإنسانية.

الحياء نوعان من حيث المصدر: حياء طبيعي، وحياء مكتسب.

أرفع درجات الحياء وأولها وأولاها: الحياء من الله تعالى.

الحياء يدعو لكل خير، وعاقبته حسنة في الدنيا والآخرة.

ليس من الحياء: ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك السؤال عن مسائل العلم، والسكوت عن بيان الحق، ونحو ذلك من الواجبات الشرعية.

إذا كان الحياء مطلوبا من الرجال، فهو في حق المرأة أشد طلبًا؛ فقد خلق الله تعالى المرأة وركب فيها الحياء على وجه صار فيه معدودا من فطرتها.

المحاضرة الثالثة

أحاديث مختارة من موضوع

«الوفاء بالعهد»

الحديث الأول

آية المنافق ثلاث

عن أبي هُرَيْرَة رضي الله عنه: عَن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «آيةُ المنافِق ثَلاَثٌ؛ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وَإذا اؤتُمنَ خانَ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه، وأخرجه أيضًا: الترمذي والنسائي في «سننيهما».

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«آيةُ المنافِق ثَلاَثٌ؛ إذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإذا وَعَدَ أخْلَفَ، وَإذا اؤتُمنَ خانَ».

الحديث الثاني

أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه كَانَ مُنَافِقا خَالِصا

عَن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أنّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه كَانَ مُنَافِقا خَالِصا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا؛ إذا اؤتُمِنَ خانَ، وَإذا حدَّثَ كَذَبَ، وَإذا عاهَدَ غَدَرَ، وَإذا خاصَمَ فَجَرَ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه؛ كما أخرجه أصحاب السنن، سوى ابن ماجه.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيه كَانَ مُنَافِقا خَالِصا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا؛ إذا اؤتُمِنَ خانَ، وَإذا حدَّثَ كَذَبَ، وَإذا عاهَدَ غَدَرَ، وَإذا خاصَمَ فَجَرَ».

التعليق على الأحاديث السابقة:

النفاق نوعان: أكبر وأصغر.

عدد الخصال المذكورة في الحديثين السابقين.

وجه انحصار خصال المنافقين فيما ذُكِر.

استشكال في معنى الحديثين والجواب عنه.

أهمية الوفاء بالعهود.

خطورة نقض العهود.

حكم الوفاء بالعهود، وحكم نقضها:

وجوب الوفاء بالعهود.

تحريم الغدر ونقض العهود.

المحاضرة الرابعة

أحاديث مختارة من موضوع

«تحريم الظلم»

الحديث

المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه، وأخرجه أيضًا: أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ في «سننيهما»، وَالنَّسَائِيّ فِي الرَّجْم من «السنن الكبرى».

وَفِي الْبَاب عَن أبي هُرَيْرَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

الحض على التعاون وحسن المعاشرة والألفة.

أن المجازاة من جنس العمل.

أن من حلف أن فلاناً أخوه، وأراد أخوة الإسلام لم يحنث.

لا يجوز الظلم عامة، وللمسلم مع المسلم خاصة.

الظلم ظلمات يوم القيامة، والأصل رفع المسلم الظلم عن المسلم.

لا يترك المسلم أخاه المسلم للأعداء، بل ينصره.

تفريج الكربات في الدنيا يفرج بها عن المسلم كرباته يوم القيامة.

السعي في قضاء حاجة المسلم يقابلها أن الله تعالى يقضي حاجته.

ستر المسلم واجب، وجزاؤه ستر الله للعبد في الدنيا والآخرة.

خاتمة: عن الظلم:

معنى الظلم في اللغة والاصطلاح.

تحريم ظلم الناس والتحذير منه.

من صور ظلم الناس: ويمكن تقسيمه إلى ظلم قولي، وظلم فعلي. ولكل منهما صور كثيرة.

رد المظالم.

التوبة من الظلم. وشروط التوبة كما ذكرها العلماء هي:

الإقلاع العبد عن الذنب في الحال.

الندم على ما فات.

العزم على عدم العود في المستقبل.

وإذا كان الأمر يتعلق بحقوق الآدميين: تأدية الحقوق إلى أهلها.

المحاضرة الخامسة

أحاديث مختارة من موضوع

«التوبة»

الحديث الأول

باب التوبة مفتوح

عن أبي موسى الأشعريّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله- عزّ وجلّ- يبسط يده باللّيل ليتوب مسيءُ النّهار، ويبسط يده بالنّهار ليتوب مسيءُ اللّيل، حتّى تطلع الشّمس من مغربها».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في «صحيحه» وأحمد في «مسنده».

وفي الباب عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ.

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

إثبات صفة اليد لله تعالى. 2- رحمة الله بخلقه.

قبول التوبة حتى وإن تأخرت. 4- قبول التوبة، وإن تكررت الذنوب.

طلوع الشمس من المغرب حد لقبول التوبة.

الحديث الثاني

الإقرار بالذنب

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ: تَابَ الله عَلَيْهِ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه.

ثانيًا: التعريف بأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ.

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ، ثُمَّ تَابَ: تَابَ الله عَلَيْهِ».

خاتمة: عن التوبة:

معنى التوبة في اللغة والاصطلاح.

التوبة النصوح.

حكم التوبة وشروطها: التّوبة واجبة من كلّ ذنب. وشروطها:

إن كانت المعصية بين العبد وبين الله:

الندم على المعصية.

الإقلاع عنها.

العزم على أن لا يعود إليها أبدا.

وإن كانت المعصية تتعلّق بحقّ آدميّ:

أن يبرأ من حقّ صاحبه.

من فوائد التوبة:

التّوبة من كمال الإيمان وحسن الإسلام.

التّوبة سبب حبّ الله تعالى ورضاه.

سعة رحمة الله تعالى للتّائب.

ضعف الإنسان لكون الخطيئة جزءا منه.

عموم وشمول مغفرة الله ورحمته لكلّ ذنب تاب العبد منه.

حرمة المسلم (عرضه وماله) فلا تقبل التّوبة من حقوق العباد إلّا بأن يأخذ حقّه أو يعفو.

يتجلّى الله على التّائب برضوانه وإحسانه.

يُقبل الله على التّائب أضعاف إقبال عبده عليه بطاعته.

التّوبة سبب في ذهاب الضّيق وإزالة الهمّ.

الرّجاء في العفو والتّوبة ما دامت الرّوح في الجسد إلى طلوع الشّمس من مغربها، وقبل الغرغرة.

المحاضرة السادسة

أحاديث مختارة من موضوع

«الورع»

الحديث

اتقاء الشبهات

عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه؛ كما أخرجه أصحاب السنن.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

(بيّن) - (وَبينهما) -(مُشْتَبِهَاتٌ) - (لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ) - (اتَّقَى

الشُّبُهَاتِ) - (استبرأ لدينه وعرضه) – (وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ) – (كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ) - (أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ) - (ألا) - (مَحَارمه) - (مُضْغَةٌ) - (إذا) - (صَلَحَتْ) - (كله) - (القلب).

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

مدخل في بيان أهمية هذا الحديث.

ما يرشد إليه:

الحثّ عَلَى اجتناب الشبهات فِي الكسب.

أن الحلال والحرام بيّنان واضحان لمنْ له علم بالنصوص الشرعيّة.

أن بين الحلال والحرام مرتّبة ينبغي أخذ الحذر منها، وهي الشبهات.

أن منْ وقع فِي الشبهات، فقد عرّض دينه للنقص، وعرضه للطعن.

جواز ضرب المثل لإيضاح الأحكام.

أن بصلاح القلب يصلح الجسد، وبفساده يفسد الجسد.

الخاتمة: عن الورع:

معنى الورع في اللغة والاصطلاح.

الطريق إلى الورع: أهمية العلم للوصول إلى الورع.

أنواع الورع ومراتبه.

مظاهر الورع: الورع في المطعم والمشرب، وفي النظر، وفي السمع، وفي اللسان، وفي الفتوى.

من نماذج الورع.

من فوائد الورع:

الورع من أعلى مراتب الإيمان، وأفضل درجات الإحسان.

تحقيق راحة البال للمؤمن وطمأنينة النفس.

الكّفّ عن الحرام، والبعد عمّا لا ينبغي.

البعد عن إشغال الوقت فيما لا يفيد.

الورع يحبّه الله عزّ وجلّ ويحبّه الخلق.

استجابة الدعاء؛ لأن الإنسان الورع الذي طهّر مطعمه ومشربه إذا رفع يديه بالدعاء استجاب الله دعاءه.

جلب مرضاة الرحمن وزيادة الحسنات.

إشاعته في المجتمع يجعله مجتمعا صالحا نظيفا.

تفاوت الناس في الدرجات في الجنة بتفاوتهم في الورع.

الاقتداء بهدي النبي ﷺ.

المحاضرة السابعة

أحاديث مختارة من موضوع

«آداب المجالس»

الحديث الأول

اختيار الجليس

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«إِنَّمَا مَثَلُ .....، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ؛ ..... يُحْذِيَكَ، ..... تَبْتَاعَ مِنْهُ، ..... يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، ..... رِيحًا خَبِيثَةً».

رابعًا: المعنى العام للحديث.

خامسًا: ما يرشد إليه الحديث:

فَضِيلَة مُجَالَسَة الصَّالِحِينَ، وَأَهْل الْخَيْر وَالْعِلْم وَالْأَدَب.

النَّهْي عَنْ مُجَالَسَة أَهْل الشَّرّ، وَمَنْ يَغْتَاب النَّاس، أَوْ يَكْثُر فُجْرُهُ.

أهمية انتقاء الجلساء الصالحين.

جواز ضرب المثل لإيضاح الأحكام.

الحديث الثاني

تعمير المجالس بالذكر

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه: أحمد والترمذي -وقال: «حسن صحيح»- والحاكم.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: اللغة وشرح الألفاظ:

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا ..... إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً».

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

استحباب إعمار المجالس بذكر الله والصلاة على رسوله ﷺ، وقضاء الأوقات في النافع المفيد.

التحذير من الوقوع فيما يؤدي إلى الندم يوم القيامة، ولو كان عدم الاستكثار من الخير.

آداب أخرى للمجالس من السنة النبوية:

السلام عند الدخول.

الجلوس حيث ينتهي المجلس.

عدم التفرقة بين اثنين إلا بإذنهما.

عدم إقامة أحد من مكانه للجلوس فيه.

التفسح في المجلس.

الْقِيَامُ لِلدَّاخِلِ إِلَى الْمَجْلِس احترامًا ومحبة لا تعظيمًا.

مراعاة الآداب العامة.

خلو المجالس من المنكرات.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

كفارة المجلس في ختام المجلس.

السلام عند الانصراف.

المحاضرة الثامنة:

أحاديث مختارة من موضوع

«تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم»

مقدمة:

المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

المسلم له حرمته عند الله، ومكانته بين المسلمين.

حرَّم الإسلام الاعتداء على المسلم في أموره كلها، وذلك يشمل: دمه وعرضه وماله.

حقوق المسلم على المسلم كثيرة: منها ما هو واجب عيني، ومنها ما هو واجب كفائي، ومنها ما هو مستحب غير واجب، وهذه الحقوق يستوي فيها جميع المسلمين.

الحديث الأول

حق المسلم على المسلم

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ الله عَنْهُ- قَالَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيته فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاك فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَك فَانْصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

أخرجه مُسْلِمٌ. وفي رواية لم تذكر النصيحة.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: المعاني والأحكام:

قوله: «إِذَا لَقِيته فَسَلِّمْ عَلَيْهِ»:

الِابْتِدَاءَ بِالسَّلَامِ سُنَّةٌ وَأَنَّ رَدَّهُ فَرْضٌ، إلا إِنْ كَانَ الْمُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ جَمَاعَةً: فَالرَّدُّ فَرْضُ كِفَايَةٍ فِي حَقِّهِمْ.

معنى: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

أَقَلُّ السَّلَامِ.

آداب السلام.

إفشاء السلام أدب من آداب الإسلام الاجتماعية.

قوله: «وَإِذَا دَعَاك فَأَجِبْهُ»:

ظَاهِرُهُ: عُمُومُ أَحَقِّيَّةِ الْإِجَابَةِ فِي كُلِّ دَعْوَةٍ يَدْعُوهُ لَهَا، وَخَصَّهَا الْعُلَمَاءُ بِإِجَابَةِ دَعْوَةِ الْوَلِيمَةِ وَنَحْوِهَا،

وَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: إنَّهَا فِي دَعْوَةِ الْوَلِيمَةِ وَاجِبَةٌ، وَفِيمَا عَدَاهَا مَنْدُوبَةٌ؛ لِثُبُوتِ الْوَعِيدِ عَلَى مَنْ لَمْ يُجِبْ فِي الْأُولَى دُونَ الثَّانِيَةِ.

إجابة الدعوة حق للمسلم على أخيه المسلم، إن دعوة المسلم لأخيه المسلم صلة اجتماعية تعبر عن مودة وأخوة، وهذه الصلة تستدعي أن تقابل بالاستجابة لا بالرفض.

قوله: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَك فَانْصَحْهُ»:

دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ نَصِيحَةِ مَنْ يَسْتَنْصِحُ وَعَدَمِ الْغِشِّ لَهُ.

وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا يَجِبُ نَصِيحَتُهُ إلَّا عِنْدَ طَلَبِهَا.

النُّصْحُ بِغَيْرِ طَلَبٍ مَنْدُوبٌ؛ لِأَنَّهُ مِنْ الدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ.

نصيحة المسلم لأخيه المسلم ظاهرة خلقية كريمة تعبر عن صدق الأخوة بين المسلمين.

قوله: «وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ الله فَشَمِّتْهُ»:

يجب التَّشْمِيتِ لِلْعَاطِسِ الْحَامِدِ، وذهبت طائفة إلى أنه فرض عين، وذهب آخرون إلى أنه فرض كفاية.

الْحَمْدُ عَلَى الْعُطَاسِ مُتَّفَقٌ عَلَى اسْتِحْبَابِهِ.

مَفْهُومُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا يُشَمِّتُ غَيْرَ الْمُسْلِمِ.

قوله: «وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ»:

فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ عِيَادَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ، وَجَزَمَ الْبُخَارِيُّ بِوُجُوبِهَا، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إلَى أَنَّهَا مَنْدُوبَةٌ.

إذَا كَانَ حَقًّا لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ فَسَوَاءٌ فِيهِ مَنْ يَعْرِفُهُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ، وَسَوَاءٌ فِيهِ الْقَرِيبُ وَغَيْرُهُ.

مَفْهُومُ هذه الجملة دَالٌّ عَلَى أَنَّهُ لَا يُعَادُ الذِّمِّيُّ، إلَّا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ ﷺ عَادَ خَادِمَهُ الذِّمِّيَّ؛ فيجوز عيادة الذميّ.

عيادة المريض من الآداب الاجتماعية الإسلامية، وهي حق من حقوق المسلم على أخيه؛ لأن المريض بحاجة ماسة إلى من يواسيه، ويتفقد أحواله.

قوله: «وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ»:

فيه دَلِيلٌ عَلَى وُجُوبِ تَشْيِيعِ جِنَازَةِ الْمُسْلِمِ؛ مَعْرُوفًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَعْرُوفٍ.

الصلاة على الجنازة، ودفنها، من فروض الكفايات بإجماع المسلمين.

المحاضرة التاسعة

أحاديث مختارة من موضوع

«الوصية بالنساء»

الحديث الأول

الوصية بالنساء

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ الله عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «واسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلاَهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

هذا الحديث متفق عليه.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: المعنى العام للحديث.

رابعًا: المعاني والأحكام:

«اسْتَوْصُوا بالنساء خيرًا». «فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلَعٍ». «وَإِن أَعْوَج شَيْء فِي الضلع أَعْلَاهُ». «فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ». «وإنْ تَركْتَه لم يَزلْ أعوجَ». «فاستَوْصُوا بالنِّساءِ خَيرًا».

خامسًا: ما يرشد إليه الحديث:

الْحَث على الرِّفْق بالمرأة.

النَّدْبُ إِلَى الْمُدَارَاةِ لِاسْتِمَالَةِ النُّفُوسِ وَتَأَلُّفِ الْقُلُوبِ.

سِيَاسَةُ النِّسَاءِ بِأَخْذِ الْعَفْوِ مِنْهُنَّ، وَالصَّبْرِ عَلَى عِوَجِهِنَّ.

أَنَّ مَنْ رَامَ تَقْوِيمَهُنَّ فَاتَهُ الِانْتِفَاعُ بِهِنَّ.

سادسًا: كلمة أخيرة حول معنى الحديث:

مكانة المرأة في الإسلام.

معنى الاعوجاج الوارد في هذا الحديث:

هذا الحديث قد صَدَر على سبيل توصية الرّجال بالنِّساء خيرًا.

في الحديث إشارةٌ إلى أنَّ في خلق المرأة عوجًا طبيعيًّا، وأنَّ محاولة إصلاحه غيرُ ممكنة.

الحديث لا يذمُّ النساء، وإنَّما يُحدِّد طبائع النساء، وما اختصهنَّ الله به مِن تفوُّق العواطف على العقل.

لكي نفهم المعنى السابق علينا أن نجيب عن ثلاثة أسئلة:

الأول: هل هناك ضلع أعوج وآخر مستقيم؟

والثاني: هل اعوجاج الضلع عيبٌ فيه؟

والثالث: كيف يعمل الضلع؟

التشبيه النبوي للمرأة بالضلع الأعوج في ذروة البلاغة.

ولأن هذا الاعوجاج من طبيعة المرأة، فقد حذر الرسول ﷺ من عواقب محاولة تغيير طبيعة المرأة.

ليس العوجُ في الحديث مرادًا به الفساد في طبيعة المرأة؛ لأنَّ عوجَها هذا هو صلاحُها لأداء مهمتها، بل ربما من هنا أصبح العوجُ صفةَ مدحٍ.

لا يعني ما سبق أن المرأة لا يأتي منها نقص، فالنقص من طبيعة الإنسان؛ رجلًا كان أم امرأة.

القدوة هو رسول الله ﷺ، الذي كان يصبر على أذى زوجاته، وغضبهن عليه، وهجرهن إياه، ومراجعتهن له.

المحاضرة العاشرة

أحاديث مختارة من موضوع

«حقوق الجار»

الحديث الأول

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

هذا الحديث متفق عليه. وفي رواية: «فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ»، وفي رواية: «فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ».

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: شرح الحديث:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، .... فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، .... فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

التعليق على الحديث:

إكرام الضيف. 2- الإحسان إلى الجار. 3- قول الخير أو الصمت.

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

الترغيب في الكلام فيما هو خير.

الترغيب في الصمت إذا لم يكن التكلُّم بخير.

التذكير عند الترغيب والترهيب باليوم الآخر.

الترغيب في إكرام الجار، والتحذير من إيذائه.

الحثُّ على إكرام الضيف والإحسان إليه.

الحديث الثاني

من صور إيذاء الجار

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ. وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ. وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ»، قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

هذا الحديث من أفراد البخاري؛ حيث انفرد عن مسلم بروايته من حديث أبي شريح الخزاعي. وقد أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: شرح المفردات.

رابعًا: معنى الحديث وما يرشد إليه:

تَأْكِيدُ حَقِّ الْجَارِ.

نَفْيُ الْإِيمَانِ عَمَّنْ يُؤْذِي جَارَه؛ وَالمُرَادُ: الْإِيمَانُ الْكَامِلُ.

اهتمام الإسلام بتحلي الجيران بالأخلاق الفاضلة فيما بينهم.

الخاتمة: عن حق الجار:

(أولًا) معنى الجار.

(ثانيًا) حدّ الجوار.

(ثالثًا) من يصدق عليه اسم الجار.

(رابعًا) أنواع الجيران، وحقوق كل نوع.

(خامسًا) حق الجار.

(سادسًا) أمثلة من حقوق الجار.

(سابعًا) أمثلة من أذى الجار.

المحاضرة الحادية عشرة

أحاديث مختارة من موضوع

«بر الوالدين»

الحديث الأول

أحق الناس بحسن الصحبة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوكَ».

أولًا: تخريج الحديث: هذا الحديث متفق عليه.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: شرح الحديث.

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

الأمر ببر الوالدين، وأنهما أحق الناس بالإحسان وحسن المصاحبة. 2- للأم منزلة عالية في الإسلام.

الأم مفضلة على الأب في البر، وبعض العلماء سوى بينهما.

بر الأم مقدم على بر الأب عند التنازع.

الحديث الثاني

من صور العقوق

عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

وفي رواية: «من الكبائر شتم...». قالوا: ...، وهل يشتم الرجل والديه؟

أولًا: تخريج الحديث:

هذا الحديث متفق عليه، كما أخرجه أيضًا: أبو داود والترمذي.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: شرح المفردات:

«إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ...».

رابعًا: فوائد الحديث وما يرشد إليه:

عظم حق الوالدين.

الْعَمَلُ بِالْغَالِبِ.

إثبات قاعدة سد الذرائع.

مُرَاجَعَةُ الطَّالِبِ لِشَيْخِهِ فِيمَا يَقُولُهُ مِمَّا يُشْكِلُ عَلَيْهِ.

إِثْبَاتُ الْكَبَائِرِ، وأن هذه واحدة منها.

الْأَصْلُ يَفْضُلُ الْفَرْعَ بِأَصْلِ الْوَضعِ، وَلَو فَضله الْفَرْع بِبَعْض الصِّفَات.

الخاتمة: عن بر الوالدين:

(أولًا) معنى البر بالوالدين.

(ثانيًا) من صور البر بالوالدين:

ألّا يعقّهما.

أن لا يقول لهما ما يكون فيه أدنى تبرّم.

أن يتلطّف معهما بقول ليّن لطيف، كريم.

ألّا يجاهد إلّا بإذنهما إذا لم يتعيّن الجهاد عليه.

مراعاة حال كبرهما.

الاستغفار لهما والدّعاء لهما، في حياتهما وبعد موتهما.

يجب برّهما، والإحسان إليهما، حتّى وإن كانا كافرين.

لا يتوقف البرّ بالوالدين على مدة حياتهما فقط، بل يستمر بعد موتهما.

ومن صور هذا البر بعد الوفاة: الصّلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرّحم الّتي لا توصل إلّا بهما، وإكرام صديقهما، والتّصدق عنهما.

المحاضرة الثانية عشرة

أحاديث مختارة من موضوع

«الإصلاح بين الناس»

الحديث الأول

أهمية إصلاح ذات البَيْن

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِصْلاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

وفي رواية: «لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

أولًا: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي.

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي.

ثالثًا: شرح الحديث:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ .... ذَاتِ الْبَيْنِ، .... الْحَالِقَةُ .... تَحْلِقُ الدِّينَ».

رابعًا: ما يرشد إليه الحديث:

تَحْرِيم الْعَدَاوَةِ، 2- فَضْلُ الْمُؤَاخَاةِ، وَسَلَامَةُ الصُّدُورِ مِنَ الْغِلِّ. 3- فضل السعي للإصلاح بين الناس، وأنه خير من النوافل المذكورة.

الحديث الثاني

لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

عن أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

هذا الحديث متفق عليه، كما أخرجه أيضًا: أبو داود والترمذي، والنسائي في «السنن الكبرى».

زاد مسلم: «قال ابن شهاب (أي: الزهري راوي الحديث): ولم أسمع يُرَخَّصُ في شيء مما يقول الناس كذب، إلا في ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها».

ثانيًا: التعريف بالصحابية الراوية.

ثالثًا: شرح الحديث:

«لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

رابعًا: فقه الحديث:

أولًا: المتفق عليه بين العلماء:

جواز الكذب في الأمور الثلاثة السابقة فِيمَا لَا يُسْقِطُ حَقًّا.

جواز الكذب عِنْدَ الِاضْطِرَارِ.

حرمة الكذب في الأمور الثلاثة السابقة لمنع حق عَلَيْهِ أَو أَخذ مَا لَيْسَ لَهُ.

ثانيًا: المختلف فيه:

ذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى جَوَازِ الْكَذِبِ لِقَصْدِ الْإِصْلَاحِ، وَقَالُوا: إِنَّ الثَّلَاثَ الْمَذْكُورَةَ كَالْمِثَالِ.

وَقَالَ آخَرُونَ: لَا يَجُوزُ الْكَذِبُ فِي شَيْءٍ مُطْلَقًا، وَحَمَلُوا الْكَذِبَ الْمُرَادَ هُنَا عَلَى التَّوْرِيَةِ وَالتَّعْرِيضِ.

وذكر الغزالي في «إحياء علوم الدين» تفصيلًا، فقسم الكذب إلى واجب ومباح ومحرم.

الخاتمة: عن الإصلاح بين الناس:

من أعظم الأمور التي حث عليها الشارع الحكيم: الإصلاح بين الناس، وأن يكون بين الناس التواد والمحبة والأخوة الإيمانية.

من فوائد الإصلاح بين الناس:

الإصلاح بين المؤمنين إذا تنازعوا واجب.

بالإصلاح تحلّ المودّة محلّ القطيعة، والمحبّة محلّ الكراهية.

الإصلاح بين النّاس يغرس في نفوسهم فضيلة العفو.

الإصلاح منبعه النّفوس السّامية.

اكتساب الحسنات والثّواب الجزيل من جرّاء الإصلاح بين النّاس.

إصلاح ذات البين أفضل من نافلة الصّيام والصّلاة والصّدقة.

يثمر المغفرة للمتخاصمين عند المصالحة.

عدم الإصلاح يؤدّي إلى استشراء الفساد وقسوة القلوب، وضياع القيم الإنسانيّة الرّفيعة.

المحاضرة الثالثة عشرة

الحديث الأول

الإكثار من ذِكر الموت

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ» -يَ(أولًا) تخريج الحديث ورواياته عْنِي الْمَوْتَ-

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:
هذا الحديث أخرجه أحمد في «المسند»، والترمذي والنسائي وابن ماجه في «سننهم»، وابن حبان في «صحيحه».
وقال الترمذي: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ».
وصححه ابن حبان والحاكم وابن السكن، وأعله الدارقطني بالإرسال.
وَعند ابن حبان زيادة: «فمَا ذَكَرَهُ عبدٌ قط وهو فِي ضِيقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ عليه، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ».
وفي الباب أيضا عن ابن عُمَرَ عن النبي ﷺ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ -يَعْنِي الْمَوْتَ-؛ فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلَّلَهُ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَلَهُ».
(ثانيًا) التعريف بالصحابي الراوي ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوي:

سبق التعريف به، ونثبت هنا ما ذكرناه من قبل:

أبو هريرة: دوسي أزدي يماني. مكثر حافظ.

وفي اسمه اختلاف شديد، أفرده بعض الحفاظ بجزء.

وأشهره: عبد الرحمن بن صخر، قال النووي: الأصح أنه (عبد الرحمن) من نحو ثلاثين قولًا.

وهو أول من كني بأبي هريرة لهرة كانت له يلعب بها صغيرًا.

- أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة، وقال ابن هشام: سنة ست.

صحب النبي ﷺعلى ملء بطنه، وكان يدور معه حيث ما دار، وكان غيره يشغله الصفق بالأسواق، فقال ﷺ مرة:

«من يبسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئًا سمعه مني». قال: فبسطت بردة علي حتى قضى حديثه ثم قبضتها إليَّ، فوالذي نفسي بيده ما نسيت بعد شيئًا سمعته منه.

قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

رُوي له عن النبي ﷺ خمسة آلاف حديث وثلاثمائة وأربعة وسبعون (5374) حديثًا،

وليس لأحد من الصحابة هذا القدر، ولا ما يقاربه.

أخرج له في الصحيحين ستمائة حديث وتسعة (609) أحاديث،

اتفقا منهما على ثلاثمائة وستة وعشرين (326) حديثًا،

وانفرد البخاري بثلاثة وتسعين (93) حديثًا،

وانفرد مسلم بمائة وتسعين (190) حديثًا.

ولم يزل يسكن المدينة، ومات بها.

وفي وفاته أقوال:

أحدها: تسع وخمسين، قال النووي في "شرح مسلم" : وهو الصحيح. (ثالثًا) شرح المفردات

ثالثًا: شرح المفردات:

قوله: «هاذم اللذات»:

(هاذم): هل هي بالذال المعجمة أو بالدال المهملة؟

من حيث المعنى:

هاذم -بالذال المعجمة- بمعنى: قاطع، أي أن ذكر الموت يزهد في اللذات، فيقطع العبد عنها، أو لأن الموت إذا جاء لا يُبقي من لذائذ الدنيا شيئا.

أما هادم -بالدال المهملة- فمعناه المزيل للشيء، من هدم البناء؛ فكأنه شبّه اللذات الفانية، والشهوات العاجلة، ثم زوالها: ببناء مرتفع ينهدم.

من حيث الرواية:

صحح بعض العلماء كون الرواية بالذال المعجمة؛ مثل:

السهيليّ في «الروض الأنف»؛ وعلل ذلك بأن معناه القاطع، وأما بالمهملة، فمعناه المزيل للشيء، قال: وليس ذلك مرادا هنا.

الخطابي: حيث لم يصحح غيره، وجعل الرواية بالدال المهملة من غلط الرواة.

صحح علماء آخرون كون الرواية بالدال المهملة؛ مثل:

الطيبيّ: حيث قال: شبّه اللذات الفانية، والشهوات العاجلة، ثم زوالها ببناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة، ثم أمر المُنهَمِك فيها بذكر الهادم، لئلاّ يستمرّ على الركون إليها، ويشتغل عما يجب عليه من التزوّد إلى دار القرار.

والمعنى على أية حال: اذكروا الموت ولا تنسوه، حتى لا تغفلوا عن القيامة، وتتركوا تهيئة زاد الآخرة.

والمراد الذكر القلبي الذي له تأثير، لا الذكر اللساني الخالي عن الاعتبار.

- قال الإمام القرطبي رحمه الله:

قال علماؤنا: قوله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات» كلام مختصر وجيز، وقد جمع التذكرة وأبلغ في الموعظة، فإن من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة، ومنعه من تمنيها في المستقبل، وزهده فيما كان منها يؤمل،

ولكن النفوس الراكدة، والقلوب الغافلة، تحتاج إلى تطويل الوعاظ، وتزويق الألفاظ، وإلا ففي قوله ﷺ: «أكثروا ذكر هاذم اللذات»، مع قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾، ما يكفي السامع له، ويشغل الناظر فيه. أهـ.

وقال أيضًا: ذكر الموت يورث استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل لحظة إلى الآخرة الباقية. ثم إن الإنسان لا ينفك عن حالين: ضيق وسعة، ونعمة ومحنة، فإن كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت يسهل عليه ما هو فيه؛ من الاغترار بها، والركون إليها. أهـ. (رابعًا) في ظلال الحديث

رابعًا: في ظلال الحديث:

1- ينبغي للإنسان أن لا يغفل عن ذكر أعظم المواعظ، وهو الموت، لأنه أزجر عن المعصية، وأدعى إلى الطاعة.

2- ذكر الموت وسيلة من وسائل زيادة الخوف من الله، والخوف من الله من أهم المطلوبات، ومن دلائل الإيمان؛ قال تعالى: ﴿وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

3- ذكر الموت دائما يرقق القلب، ويزهد في الدنيا، ويرغب في الآخرة، فيحمل على الاجتهاد في العمل الصالح، وعدم الركون إلى الشهوات المحرمة في الدنيا الفانية.

4- ذكر الموت يورث ثلاث فوائد: أ- تعجيل التوبة، ب- والرضا بالقليل، ج- وعدم مزاحمة أهل الدنيا في دنياهم. ونسيان الموت والغفلة عنه يورث أشياء ثلاثة: أ- قسوة القلب، ب- وتسويف التوبة، ج- وحب الدنيا، التي من أحبها وتعلق قلبه بها أورثته شغلاً لا يفرغ منه أبدًا.

وقال بعض السلف: من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة، وقناعة القلب، ونشاط العبادة، ومن نسي الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وترك الرضى بالكفاف، والتكاسل في العبادة.

وفي كثرة ذكر الموت فوائد أخرى. منها:

1- أنه يحث على الاستعداد للموت قبل نزوله، ويعمل له، فإذا أتاه الموت فجأة لا يضره بشيء، بل يريحه من نصب الدنيا وعنائها.

2- أنه يقصر الأمل في طول البقاء، وطول الأمل من أعظم أسباب الغفلة.

3- أنه يزهد في الدنيا، ويرضي بالقليل منها.

4- أنه يرغّب في الآخرة، وَيُنَشِطُ في العبادة.

5- أنه يهوّن على العبد مصائب الدنيا.

6- أنه يمنع من الأشر والبطر، والتوسع في لذات الدنيا.

7- أنه يحث على التوبة، واستدراك ما فات.

7- أنه يحث على التوبة، واستدراك ما فات.

8- أنه يرقق القلوب ويدمع الأعين، ويجلب باعث الدين، ويطرد باعث الهوى.

9- أنه يدعو إلى التواضع وترك الكبر والظلم.

10- أنه يدعو إلى سل السخائم، ومسامحة الناس، وقبول أعذارهم.

وقال الغزالي: الموت خطر هائل، وخطب عظيم. وغفلة الناس عنه لقلة فكرهم فيه، وذكرهم له. ومن يذكره ليس يذكره بقلب فارغ، بل مشغول بالشهوات، فلا ينجع ذكره فيه. فالطريق أن يفرغ قلبه عن كل شيء إلا ذكر الموت الذي هو بين يديه؛ كمن يريد السفر، فإذا باشر ذكر الموت قلبه أثر فيه، فيقل حركته وفرحه بالدنيا، وينكسر قلبه. وأنفع طريق فيه أن يذكر أشكاله؛ فيتذكر موتهم ومصرعهم تحت التراب، ويتذكر صورهم في أحوالهم، ومناصبهم التي كانوا عليها في الدنيا، ويتأمل كيف محى التراب حسن صورهم، وتبددت أجزاؤهم في قبورهم، ويتموا أولادهم، وضيعوا أموالهم، وخلت مجالسهم، وانقطعت آثارهم. أهـ. الحديث الثاني

الحديث الثاني

النهي عن تمني الموت

عن أبي هريرة رضي الله عنه:

أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت: إما محسنًا فلعله يزداد، وإما مسيئًا فلعله يستعتب».

(أولًا) تخريج الحديث ورواياته

أولًا: تخريج الحديث ورواياته:

هذا الحديث متفق عليه. وأخرجه أيضا أصحاب السنن. وهذا لفظ البخاري.

وفي رواية مسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنى أحدكم الموت، ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا».

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي». متفق عليه، وأخرجه أيضا أصحاب السنن.

(ثانيًا) التعريف بالصحابي الراوي

ثانيًا: التعريف بالصحابي الراوية:

- مر التعريف به في الحديث السابق.(ثالثًا) شرح المفردات

ثالثًا: شرح المفردات:

قوله: «لا يتمنى أحدكم الموت»:

(لا يتمنى): خبر بمعنى النهي.

(أحدكم الموت): أي لضر نزل به كما في حديث أنس.

ثم علل النهي عن تمني الموت بقوله: «إما محسنًا فلعله يزداد، وإما مسيئًا فلعله يستعتب».

لأنه إنما يتمناه تبرماً وتحرجاً مما نزل به من الضر، فهو تسخط لما قدره الله عليه: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾، والمتمني للموت أراد خلاف ذلك؛ ولأن الموت مقدر بأجل إذا جاء لا يتأخر، فتمنيه إرادة لإخراجه عما قدره الله من وقته.

قوله: «إما محسنًا فلعله يزداد»:

(إما): أن يكون: (محسنًا): أي مطيعًا لله تعالى، قائمًا بالواجبات والمندوبات، أو الواجبات فقط، (فلعله): إذا طال عمره وهو على هذا الحال، (يزداد): أي خيرًا كثيرًا، فلا ينبغي له وهو على طريق التزود للآخرة، والاستكثار من حيازة ثواب الأعمال الصالحة، أن يتمنى ما يمنعه عن البر والسلوك لطريق الله تعالى وزيادة رضاه، وقد قال النبي ﷺ: «خير الناس مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»؛ فكيف يسأل قطع ذلك؟

قوله: «وإما مسيئًا فلعله يستعتب»:

(وإما): أن يكون: (مسيئًا) أي: مقصرًا في الواجبات أو مرتكبًا المحرمات، (فلعله يستعتب): يستعتب: على وزن: (يستفعل) من العتبى، أي: يطلب أن يعتب، تقول: استعتبته فأعتبني، أي: استرضيته فأرضاني، وحقيقة الإعتاب: إزالة العتب.

والمراد منه هنا أن يتوب فيطلب رضا الله سبحانه بتوبته.

(رابعًا) المعنى العام للحديث18

رابعًا: المعنى العام للحديث:

ينهى النبي ﷺ في هذا الحديث عن تمني الموت، ويبين العلة في هذا النهي، وهي:

أن الإنسان لا يخلو إما أن يكون في حال طاعة واستقامة وإحسان أو في حال معصية وانحراف وإساءة؛ فإن كان محسناً فطول العمر أفضل في الإحسان، ولذلك جاء في الحديث الآخر: «خيركم من طال عمره وحسن عمله»، وفي رواية: «طوبى لمن طال عمره وحسن عمله»، فطول العمر له فيه ثواب عظيم ودرجات عالية.

وإن كان مسيئا ففي طول العمر فرصة للتوبة والإنابة، وأن يطلب من الله سبحانه وتعالى أن يقبل منه عذره وأن يتوب عليه، ولعل الله يعتبه.

وفي الحديث الآخر: (لا يتمن أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات انقطع عمله، وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيراً).

فكلما ازداد عمر المؤمن ازداد خيراً بالأعمال الصالحة، فيكتب له حسنات عظيمة، فلا معنى لأن يتمنى لنفسه الموت.

والعمر للإنسان أشبه برأس المال للتاجر؛ فطول العمر زيادة في رأس المال، الذي يؤدي إلى زيادة الربح لوكان الإنسان يقظًا مستفيدًا من رأس ماله؛ قَالَ الإمام الطِّيبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ الأَوْقَاتِ وَالسَّاعَاتِ كَرَأْسِ الْمَالِ لِلتَّاجِرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَتَّجِرَ فِيمَا يَرْبَحُ فِيهِ وَكُلَّمَا كَانَ رَأْسُ مَالِهِ كَثِيرًا كَانَ الرِّبْحُ أَكْثَرَ ، فَمَنْ اِنْتَفَعَ مِنْ عُمُرِهِ بِأَنْ حَسُنَ عَمَلُهُ فَقَدْ فَازَ وَأَفْلَحَ ، وَمَنْ أَضَاعَ رَأْسَ مَالِهِ لَمْ يَرْبَحْ وَخَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا. أهـ.

وغالب من يتمنون الموت يكون ذلك بسبب ضر دنيوي وقع بهم، فيأتي الحديث الآخر؛ ليبين أن تمني الموت لأجل هذا السبب ممنوع أيضا، مع بيان الدعاء الصحيح لمن كان هذا حاله، وأعني بذلك حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي».

والسبب في ذلك النهي -والله أعلم- أن من تمني الموت لضر نزل به لا صبر لديه، والواجب أن يصبر الإنسان علي الضر، وأن يحتسب الأجر من الله عز وجل، فإن الضرر الذي يصيبه -من هم أو غم أو مرض أو أي شيء- مكفر لسيئاته، فإن احتسب الأجر كان رفعة لدرجاته.

ومن جانب آخر فإن هذا الذي ينال الإنسان من الأذى والمرض وغيره لا يدوم، ولابد أن ينتهي، فإذا انتهى والعبد يكسب حسنات باحتساب الأجر على الله عز وجل وتكفير السيئات بسبب ذلك؛ فإن ذلك خير له.

وهنا لابد من توضيح أمرين، وهما:

الأول: أن النهي عن تمني الموت نهي عن ذلك إذا وقع ضرر دنيوي، وهذا صريح الحديث الذي رواه أنس عن النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه».

وبالتالي فإن تمني الموت لخوف الفتنة في الدين ليس داخلًا في النهي،

ولا شك أن موت الإنسان بعيدا عن الفتن، ولو كان عمله يسيرا، خير له من أن يفتن في دينه، والدليل على ذلك حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: «اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ : الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ».

وقد ثبت تمني الموت عند فساد أمر الدِّين عن جماعة من السلف.

وأما قوله ﷺ عند موته: «اللهم ألحقني بالرفيق الأعلى» فليس من تمني الموت، لأن النبي ﷺ قال ذلك بعد أن علم أنه ميت في يومه ذلك، وقد قال ﷺ: «لا يقبض نبي حتى يُخَيَّر».

الثاني: أن تمني الموت على هيئة الطاعة والإحسان ليس داخلًا في النهي؛

وذلك كأن يتمنى العبد أن يتوفاه الله على الإحسان، فمثل هذا ليس معناه تمني الموت، بل معناه أن يتوفاه الله علي هذه الطاعات التي ترضي الله،

وهي صورة من صور حسن الخاتمة التي يسأل المسلم ربه إياها.

وقد ورد في القرآن على لسان يوسف عليه السلام: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾.

ويدخل في هذا: تمنِّي الموت عند حضور أسباب الشهادة، كما هو مروي عن جماعة من الصحابة. وهو من تمني حسن الخاتمة، وأي حسن خاتمة أفضل من الشهادة في سبيل الله.(رابعًا) في ظلال الحديث

6رابعًا: في ظلال الحديث:

1- لا يتمنى العبد المؤمن الموت.

2- طول العمر مفيد للمؤمن؛ سواء أكان على حال طاعة فيزداد، أم على حال معصية فيقلع ويتوب إلى الله.

3- الحثّ على الازدياد من الخير، والزجر عن التمادي في الشرّ.

4- علة النهي عن تمني الموت هي: وقوع الضرر بالإنسان.

5- الضر المراد في الحديث إنما هو الضر الدنيوي.

قال النووي في «شرح مسلم» عند قول النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدُكم الموت من ضرٍّ أصابه»: فيه التصريح بكراهة تمنِّي الموت لضرٍّ نزل به؛ من مرض، أو فاقة، أو محنة من عدو... أو نحو ذلك من مشاق الدنيا، فأما إذا خاف ضررًا في دينه أو فتنة فيه، فلا كراهة فيه؛ لمفهوم هذا الحديث وغيره، وقد فعل هذا الثاني خلائقُ من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم. أهـ

- الآجال مقدرة لا يزاد فيها، ولا ينقص منها، فلا يؤثر تمني الموت في ذلك؛ وبالتالي فتمني الموت لضر دنيوي عبث لا فائدة فيه؛ لما فيه من مراغمة المقدور، وعدم الرضا به مع كون المؤمن لا يزيده عمره إلا خيراً.

7- الصبر على مصائب الدنيا، صغيرة كانت أم كبيرة، فيها ثواب عظيم.

8- في تمني الموت بسبب وقوع الضرر الدنيوي مفاسد. منها:

أ- أنه من علامات التسخط والتضجر من الحالة التي أصيب بها، وهو مأمور بالصبر والقيام بوظيفته، وتمني الموت ينافي ذلك.

ب- أنه يضعف النفس، ويوقع في اليأس، والمطلوب من العبد مقاومة هذه الأمور، والسعي في إضعافها وتخفيفها بحسب اقتداره.

ج- أن تمني الموت جهل وحمق، فإنه لا يدري ما يكون بعد الموت، فربما كان كالمستجير من الضر إلى ما هو أفظع منه، من عذاب البرزخ وأهواله.

6رابعًا: في ظلال الحديث:

1- لا يتمنى العبد المؤمن الموت.

2- طول العمر مفيد للمؤمن؛ سواء أكان على حال طاعة فيزداد، أم على حال معصية فيقلع ويتوب إلى الله.

3- الحثّ على الازدياد من الخير، والزجر عن التمادي في الشرّ.

4- علة النهي عن تمني الموت هي: وقوع الضرر بالإنسان.

5- الضر المراد في الحديث إنما هو الضر الدنيوي.

قال النووي في «شرح مسلم» عند قول النبي ﷺ: «لا يتمنين أحدُكم الموت من ضرٍّ أصابه»: فيه التصريح بكراهة تمنِّي الموت لضرٍّ نزل به؛ من مرض، أو فاقة، أو محنة من عدو... أو نحو ذلك من مشاق الدنيا، فأما إذا خاف ضررًا في دينه أو فتنة فيه، فلا كراهة فيه؛ لمفهوم هذا الحديث وغيره، وقد فعل هذا الثاني خلائقُ من السلف عند خوف الفتنة في أديانهم. أهـ

- الآجال مقدرة لا يزاد فيها، ولا ينقص منها، فلا يؤثر تمني الموت في ذلك؛ وبالتالي فتمني الموت لضر دنيوي عبث لا فائدة فيه؛ لما فيه من مراغمة المقدور، وعدم الرضا به مع كون المؤمن لا يزيده عمره إلا خيراً.

7- الصبر على مصائب الدنيا، صغيرة كانت أم كبيرة، فيها ثواب عظيم.

8- في تمني الموت بسبب وقوع الضرر الدنيوي مفاسد. منها:

أ- أنه من علامات التسخط والتضجر من الحالة التي أصيب بها، وهو مأمور بالصبر والقيام بوظيفته، وتمني الموت ينافي ذلك.

ب- أنه يضعف النفس، ويوقع في اليأس، والمطلوب من العبد مقاومة هذه الأمور، والسعي في إضعافها وتخفيفها بحسب اقتداره.

ج- أن تمني الموت جهل وحمق، فإنه لا يدري ما يكون بعد الموت، فربما كان كالمستجير من الضر إلى ما هو أفظع منه، من عذاب البرزخ وأهواله.

ولعل هذا الذي طلب الموت ليستريح مما به من ضر، لعله أن يزيد تعبه، ويتصل ألمه وهو لا يدري؛ فعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاتَتْ فُلَانَةُ، وَاسْتَرَاحَتْ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ».

9- إن خاف العبد ولم يصبر على الضر الدنيوي الذي نزل به، فليقل ما علمنا إياه النبي ﷺ: «فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي».

والأفضل الصبر والسكون للقضاء.

10- يجوز تمني الموت على الطاعة، وهو من الدعاء بحسن الخاتمة.

11- لا بأس من تمني الموت إذا خاف العبد من الفتنة في الدين، والضر فيه.

12- الضر الديني: هو خوف الفتنة في الدين، فالظاهر أنه لا بأس معه بالدعاء بالموت وتمنيه.

الاختبار الفصلي:

صحابي كان شاعرا مجيدا، وسليل عائلة عريقة في هذا الفن، هو:
أبو موسى الأشعري
أبو سعيد الخدري
النعمان بن بشير
سعد بن معاذ

السؤال 2
أكثر الصحابة رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم:
عبد الله بن عمر
أبو هريرة
أبو موسى الأشعري
عائشة

السؤال 3
قوله صلى الله عليه وسلم: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»؛ ضبط كلمة: «يسلمه» بـــ
ضم الياء وكسر اللام
ضم الياء وفتح اللام
فتح الياء وكسر اللام
فتح الياء واللام

السؤال 4
تأخير أجرة العامل عن وقتها، من انواع الظلم:
القولي
الفعلي
القولي الفعلي
الجائز لمصلحة

السؤال 5
حديث: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبينهما أمور مُشْتَبِهَاتٌ... » رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم:
النعمان بن بشير
عائشة
أبو هريرة
أبو موسى الأشعري

السؤال 6
الْقِيَام لِلْقَادِمِ مِنْ أَهْل الْفَضْل:
حرام
مكروه
واجب
مستحب

السؤال 7
مرتبة الورع الواجب هي لـــ:
الناس كافة
الصديقين
الخوّاص

الأواسط.
السؤال 8
(ما كان يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقوال كانت تدبيرًا مؤقتًا في عصره)؛ قال بذلك:
بعض الفرق الإسلامية المعاصرة
بعض الحركات الهدّامة المعادية للإسلام
المذاهب الفقهية
بعض الفرق الإسلامية القديمة

السؤال 9
الحياء من حيث مصدره:
نوع واحد
نوعان
ثلاثة أنواع
أربعة أنواع
س10
خلو المجالس من الذكر:
جائز للضرورة
مكروه
مكروه كراهة تحريمية
حرام

السؤال 1
حديث: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً»؛ أخرجه:
البخاري ومسلم
البخاري
مسلم
الترمذي

السؤال 12
(كل أمر تردد حكمه بين الحلال والحرام بحيث يشتبه أمره على المكلف) يطلق عليه:
مباح
مكروه
شبهة
يُحكَم عليه بحسب حاله
السؤال 13
(خُلق يبعث على اجتناب القبائح، والتخلي عن الرذائل، ويمنع صاحبه من التقصير في حق ذي الحق)؛ هذا تعريف:
الورع
العدل
الحياء
التوبة
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 14
الضابط في تمييز الحسن والقبيح من الحياء، أو ما يدخل فيه وما لا يدخل، هو:
الشرع
العرف
دواعي المروءة
مقتضيات الأخلاق الكريمة

السؤال 15

قوله صلى الله عليه وسلم : «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ»، ليس من معانيه:
جواز فعل ما يشاء المرء إذا لم يتصف بالحياء
أن الأمر فيه بمعنى الخبر
افعل ما شئت مما لا يستحى منه، ولا تفعل ما تستحي منه
أن الأمر فيه للتهديد
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 16
حديث : «إنّ الله- عزّ وجلّ- يبسط يده بالّليل ليتوب مسيءُ النّهار... »؛ أخرجه:
البخاري ومسلم
البخاري
مسلم

أصحاب السنن.
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 17
قوله في الحديث: «وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الحَيَاءِ»، معناه
يأمره به ويحثه عليه
ينهاه عنه ويزجره عن كثرته
يعدد له فوائده
يذكر له عواقب عدم التحلي به
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 18
الصحابي الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم إنه «أوتي مزمارًا من مزامير آل داود»؛ لعذوبة صوته بقراءة القرآن، هو:
أبو موسى الشعري
أسيد بن حضير
علي بن أبي طالب.
عبد الله بن عمر.
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 19
ذهب الجمهور إلى أن الأمر في قوله تعالى: (فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ)
عام في كل مجلس من مجالس الخير.
عام في كل مجلس من مجالس العلم.
خاص بمجالس الصلح.
خاص بمجالس الذكر
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 20
علم الإنسان بخير الخيرين وشرّ الشّرّين هو طريقه إلى:
التوبة النصوح.
الحياء
الورع.
الاستقامة.
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 21
نقل الكلام بغرض الإفساد بين الناس)؛ يطلق عليه:(
اللمز.
النميمة.
الغيبة.
الهمز.
السؤال 22
الصحابي الذي كان رفيقه يتزينون له بالعبادة وملازمة المسجد فيعتقهم، هو:
أبو هريرة
عبد الله بن عمرو.
عمران بن حصين.
عبد الله بن عمر.
رجات حفظ الإجابة 1
السؤال 23
قوله صلى الله عليه وسلم: «وَإِذا اؤْتُمِنَ خانَ»: الْخِيَانَة هي التَّصَرُّف فِي الْأَمَانَة على خلاف:
دواعي المروءة
الشرع.
مقتضيات المصلحة العامة
العرف.

السؤال 24
عبارة: «لا يظلمه» في قوله صلى الله عليه وسلم : «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»:
نفي
نهي
نفي بمعنى النهي.
نهي بمعنى النفي
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 25
قِرَاءَة من قَرَأَ من سورة الضحى: (مَا وَدَعكَ رَبك) بتخْفِيفِ الدال، هي قراءة:
آحاد
متواترة.

مشهورة
شاذة
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 26
من الأحاديث التي أجمع الْعلمَاء على عظم موقعها، وَأَنه أحد الْأَحَادِيث الَّتِي عَلَيْهَا مدَار الْإِسْلَام، حديث:
«الحَيَاءَ مِنَ الإيمَانِ».

«المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ».

«إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ».
«آيةُ المنافِقِ ثَلَاثٌ».
درجات حفظ الإجابة 1
السؤال 27
معنى (يُحْذِيَكَ) في قوله صلى الله عليه وسلم: «إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ»:
يعطيك

ييسر بحذائك
يُهديك
يبيعك
السؤال 28
حكم نقض العهود:
جائز لمصلحة
مكروه كراهة تحريمية
حرام
من كبائر الذنوب
السؤال 29
في السنة النبوية أحكام مستقلة سكت عنها القرآن. منها
تفاصيل الصلاة والزكاة
حد السرقة
الجمع بين المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها
تحريم الظلم
السؤال 30
قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ»؛ المقصود بنافخ الكير
العامل اليدوي
الحداد
القصاب
الشوّاء

بالتوفيق يارب للجميع

لا تنسونى من دعائكم .. ☺

اح ساآس مجهوول